تهادى اناة الخطو من تاغة الحسى ، كما ربخ يعفور الفلا المتشوف
فديتك انى ذرت نورك فاضح ، وعطرك نمام وحليك مرجف
هبيك اعتسفت الليل داشيك هاتف ، وفرعك غربيب وليلك اعصف
فكيف اطقت المشى خصر مدمج ، وردفك رجراج وقدك اهيف
فاقبل من اهوى حوى البدر هودج ، ولا ضم ريم القفر خدر مسجف
ولا قبل عباد حوى البحر مجلس ، ولا حمل الطود المعظم رفرف
رويته فى الحادث الاد لحظه ، وتوقيعه الجالى دجى الخطب احرف
على السيف من تلك القراءة ميسم ، وفى الروض من تلك الطلاقة زخرف
اظن الاعادى ان حربك نايم ، لقد بعدا لغسل الظنون فتخلف
ولما قضينا ما دعانا اداؤه ، وكل بما يرضيك داع فمحلف
رايناك فى اعلى المصلى كانما ، تطلع من محراب داود يوسف

وقال من مرثية

يا من شآ الامثال منه مهذب ، ضربت له فى السودد الامثال
نقضت حياتك حين فضلك كامل ، هل استضاف الى الكمال كمال
حيا الحيا مثواك وامتدت على ، ضاحى ثراك من النعيم ظلال
فلئن اذالك بعد طول صيانة ، قدر فكل مصونة ستذال

وقال فى الغزل

بينى وبينك ما لو شيت لم يضع ، سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بائعا حظه منى ولو بذلت ، لى الحياة بحظى منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبى ما ، لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن ، وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

وقال ايضا

اما رجا قلبى فانت جميعه ، يا ليتنى اصبحت بعض رجاك
يدنو بوصلك خير شطر من زمن ، وهم الكاذبه اقبل فاك

وقال ايضا

انى ذكرتك بالزهرا مشتاقا ، والافق طلق ومراى الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال فى اصائله ، كانه رق لى فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الفضى مبتسم ، كما حللت عن اللبات اطواقا
لا سكن الله قلبا عن تذكركم ، فلم يطر بجناح الشوق خفاقا — عن ذكركم
لو شاء حملى نسيم الريح حين سرى ، وافاكم بفتى اضناه ما لاقى
الان احمد ما كنا لعهدكم ، سلوتم وبقينا نحن عشاقا

وله القصيدة النونية وهى اشهر من ان تذكر التى اولها ، بنتم وبنا
وقد تداولتها الالسنة وزيد فيها ما كانت غنية عنه وفضل
الرجل متمكنه وكفى هذا القدر عنوانا **ذكر سبب انشا هذه
الرسالة** انه كان بقرطبة امراة ظريفة من بنات الملوك الامويين
المنتسبين الى عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالداخل من بنى امية تسمى
ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن المستظهر بالله عبد الرحمن اتخذت
مجلسها بعد قتل ابيها وتغلب ملوك الطوائف فى حين بطول
ثم عادت علية للشعرا والكتاب وتعاشرهم وتحاضرهم وتعشقها
الكبرا منهم وكانت ذات خلق جميل وادب غض ونوادر عجيبة
ونظم جيد فمن نظمها ما كتبت به لابن زيدون وهى راضية عنه
شعر لطيف